والغلظة وتشدد في الامر وقوله خبط عشواء لا تقصد ولا
تهتدي على بصر يقال عشا يعشو اذا جاء على غير بصر وهداية
وغشي يعشى اذا اصابه العشى يريد ان المنايا تخبط في كل ناحية
حتى كانها عشواء لا تبصر فمن اصابته في خبطها ذلك يهلك
ومن اخطأته عاش وهرم وانما يريد انها لا تترك الشاب
ولا تقصد الكبير لكبره وانما تاتي باجل معلوم
واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم
يقول اعلم ما في يومي لاني مشاهده واعلم ما كان بالامس
لاني شاهدته واما علم ما في غد فلا يعلمه الا الله لانه من الغيب
وقوله عم اي جاهل يقال عمي عن كذا اذا غاب عنه وجهله
وقوله ومن لا يصانع يقال من لا يجامل الناس ويداريهم
في اكثر الامور اصيب بما يكره وعض بالقبيح من القول
وضرب قوله يضرس ويوطا مثلا الظفر والتضريس
مضغ الشيء بالضرس والمنسم للبعير بمنزلة الظفر
للانسان ويقال هو مقدم خف البعير ومن امثالهم في
الشدة وطاء بظلف وكلا بضرس
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
يقول من كان له فضل مال فيبخل به على قومه استغنوا عنه
واعتمدوا على غيره وراوه اهلا للذم ومشتوه ببخله
وقوله يفره اي من يجعل على غيره وراءه اصطناع المعروف
بين عرضه وبين الناس سلم عرضه من الذم واهانه وابرأ
لم يبذل شيئا منه ومن منع المعروف ولم يتق الشتم يشتم
وانما يريد بالشتم الهجو والذم

ومن لا

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنية يلقها ولو رام اسباب السماء بسلم
يقال من لا حوضه ولم يذد عنه غشي واستضعف هذا امثل
وانما يريد من لم يدفع عن قومه انتهكت حرمته واذل وقو
له ومن لا يظلم الناس يظلم اي من انقبض عنهم فكف يده
عن الاعتداء اليهم راوه مهينا ضعيفا فاستطالوا عليه
وظلموه وقوله ومن هاب اسباب المنية اي من اتقى الموت
لقيه ولو رام الصعود الى السماء ليتخلص منه واسباب
السماء ابوابها وكل ما وصل الى شيء فهو سبب له والاسباب
علقها وما يتشبث بالانسان منها
ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم
يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وضرب الز
جاج والعوالي مثلا والعوالي صدور الرماح واعاليها مما
يلي السنان والزجاج في اسافل الرماح واللهذم السنان
القاطع النافذ وقيل المعنى انهم كانوا يستقبلون العدو
اذا ارادوا الصلح بازجة الرماح فان ابوا الى الصلح والا
قابلوا اليهم الاسنة وقاتلوهم ونحو هذا قول كثير
رمينا باطراف الزجاج فلم يعوا عن الجهل حتى حكمته نصالها
وشر العرب الطعن بطلا اي يعطف على الصلح وقوله ومن يوف
لا يذمم اي من وفى بذمته وما يجب عليه لم يوجد سبيل الى ذمه
وقوله ومن يفض قلبه الى مطمئن البر اي من كان في صدره بر
وفعل ما ... وسكن ولم يوجد قلبه ولم يتجمجم وامض كل
امر على وجهه وليس كمن يريد غدرا فيجمجم ويتردد في امره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)